

الاستراتيجية التركية انتقلت من «صفر مشاكل» إلى صفر أخلاق وصفر أصدقاء

## الحسن لـ «البناء»: لـ «داعش» و«النصرة» أدوار أساسية في اللعبة الأميركية

لورا محمود



يرى الباحث والخبير الاستراتيجي الدكتور حسن الحسن أن أميركا توزع الأدوار وتتخذ القرارات، وهناك دول تمول ودول تقدم دعماً لوجستياً ونارياً لتنظيماً أوجدتها واشنطن ودعمتها دول الخليج. ورأى الحسن، في حديثه لصحيفة «البناء»، أن أمن «إسرائيل» في مقدمة اهتمامات ما يجري في المنطقة وهو ما أدى إلى بروز الدعم الأميركي للكرز بعد أحداث «كوباني».

وهنا نص الحوار:

● في لعبة تبادل المصالح الأميركية، لماذا كلفت تركيا بقيادة المنطقة الآسيوية بينما كلفت فرنسا بقيادة المنطقة

الأفريقية؟

عندما نتحدث عن الولايات المتحدة، القوة الهامة والسيطرة لقرابة عقدين من الزمن، فمن الطبيعي أن تلقى القوة الأكثر ضعفاً وانحصياعاً مع الأطماع الأميركية. فتركيا كلفت بقيادة المنطقة الآسيوية أولاً كونها عضو في حلف الناتو، وثانياً هي دولة تضم آسيا وأوروبا كموقع جغرافي، إضافة إلى ما تم العمل عليه على مدار سنوات في محاولة لتسويق الإسلام السياسي الذي ثبت فشله لاحقاً، وبالتالي هناك مجموعة عوامل تؤول تركيا لتكون لاعباً محترفاً في منطقة الشرق الأوسط، ولكن حماقات حكومة حزب العدالة والتنمية هي التي أوصلت تركيا إلى هذا الوضع المتردي. وهنا نذكر جميعاً ما كان عنوان الاستراتيجية التركية «صفر مشاكل»، ولكن الإصرار على التقدر بوجهات النظر أوصلها إلى صفر أخلاق وصفر أصدقاء، كما قال الرئيس بشار الأسد.

أما عن دور فرنسا في قيادة المنطقة الأفريقية، فلا بد من الحديث عن مجموعة من القوى التقليدية الاستعمارية التي

أنت أميركا لترتها، وفي مقدمتها فرنسا. فالثقل الأساسي في الاتحاد الأوروبي هو لألمانيا وفرنسا وبريطانيا. وفي ما يتعلق بألمانيا، هناك سعي للخصومية والاستقلال بقرارها. أما بريطانيا، فمن المعروف أن الاستخبارات البريطانية هي الأكثر خبثاً وقدماً وعراقة والأكثر قدرة على فهم ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط، وهي ميالة لإعادة إحياء ماضيها الاستعماري، إلا أن أميركا تعتقد دائماً أن فرنسا بحاجة دائمة إلى أن تكون تحت رعاية أميركية.

● ما هي مصلحة كل من تركيا وقطر في تسليم الحكم للإخوان في المنطقة، وما هو دور الشريك السعودي؟

عندما نتحدث عن الإخوان المسلمين فنحن نتحدث عن الدين السياسي، ومن المعروف أن تسييس الأديان هو ما تفرقت به الاستخبارات البريطانية التي كانت وراء رعاية الإخوان المسلمين. فالإخوان وغيرهم يشبهون ما عرف في التاريخ باسم «لجنة كامل ليرمان»، وهي مجموعة تضم حوالي مئة خبير ومتخصص في السياسة

والدين والجغرافيا والاقتصاد ومختلف العلوم الإنسانية، حيث أرسلوا إلى منطقة الشرق الأوسط ويقوا فيها عدة أعوام، وقدموا تقريرهم عام 1907، وخرجوا بقرارات توصي بإبقاء وضع الأمة العربية مجزأً ومتخلفاً. فهناك تشابه كبير بين ما جاءت به لجنة ليرمان وما يعمل عليه الإخوان، وطبعاً هناك دول تعمل على دعم هذا الإسلام السياسي، وأبرزها قطر وتركيا. وبعد عجز الإخوان عن المحافظة على السلطة، خصوصاً بعد تجريبتهم في مصر، وعجزهم عن تقديم أي مشروع سياسي، كان لا بد من إيجاد بديل، فكانت «النصرة»، و«داعش» التي لم نسمع بها إلا في نهاية عام 2012 وبداية 2013. لقد كسرت في نظام الحكم السعودي.

● ما مدى ترابط جبهة «النصرة» و«داعش» بزيادة أمن «إسرائيل» واستنزاف قوة حزب الله؟

عندما نتحدث عن الشرق الأوسط والاستراتيجية الأميركية، يجب أن نطلق مما يسمى بالثوابت والمتحولات. فالثابت في استراتيجيات الإدارة الأميركية (جمهورية أو ديمقراطية) هو أن

توضيحاً لموقف المعارضة بشأن مقاطعة الانتخابات،

لفت الشيخ سلمان إلى أن «مشروع الحكم يقوم على تكريس الواقع الحالي القائم على الاستغفار بالقرار السياسي والغاء الزيادة الشعبية بشكل كامل»، موضحاً أن هذا المشروع «دخل البحرين في دوامة أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية لا تنتهي».

وأضاف: «يحاط هذا المشروع بمسمايات مفرقة من أي

الكيان الصهيوني. وهنا نسأل عما أسموه به الربيع العربي»، فهل يتفق مع مصالحي الكيان الصهيوني؟ وهذه الجماعات الإزهابية، ألا تحمل خطراً يهدد «إسرائيل»؟ من هذا المنطلق، نستطيع القول إنه طالما أن الكيان الصهيوني لم يترك ساكتاً وطالما أنه مرتاح، فهذا يعني أنه ما كان لهذه الجماعات الإزهابية أن تتمدد لولا الرعاية الصهيونية. فلو عدنا بالذاكرة قليلاً، منذ الأشهر الأولى في العام 2011، عمدت هذه العصابات المسلحة إلى استهداف منصات الدفاع الجوي ونصب كمانت لخيرة الطيارين السوريين. وهنا السؤال الذي يطرح نفسه: من الجهة التي يهددها سلاح الدفاع الجوي السوري؟ يهدد «إسرائيل» فقط. لذلك، تم العمل مع هذه العصابات لتدمير هذه القوى. وفي ضوء ذلك، نفهم كيف كانت قنوات «العربية» و«الجزيرة» ترصد مكان سقوط الصواريخ «الإسرائيلية» على

جمربا قبل ارتطامها بالهدف. وبالتالي مع ذلك، تم استنفار خليابا ما يسمى بـ«الجيش الحر» للدخول إلى دمشق. إن المسؤولين الإسرائيليين يؤكدون أن وجود الرئيس بشار الأسد أكثر خطورة من وجود «النصرة» و«داعش».

● هل دخول قوات البشمركة إلى عين العرب هو بمثابة دعم للبرزاني وتمريض لمشروع زعامة الأكراد؟

منذ أن تم الحديث عن الشرق الأوسط الجديد الذي بشرت به رايس، ومنذ العام 2006، كان هناك حديث عما سمي بـ«خارطة حدود الدم» وإعطاء كردستان العراق امتدادها الجغرافي على حساب كل من سورية والعراق وتركيا وإيران. فالسؤال هنا هو: طالما أن هناك قوى استعمارية وراء هذا المشروع، لماذا بدأت معالم هذا المشروع تتضح الآن؟

عندما نتحدث عن تزامن تقدم «داعش» واحتلالها 300 قرية كردية مع إعلان تشكيل ما أسموه التحالف ضد «داعش»، فهذا يعني أن التحالف أتى لدعم «داعش» وليس لمحاربتة.

عندما نتحدث عن الشرق الأوسط والاستراتيجية الأميركية، يجب أن نطلق مما يسمى بالثوابت والمتحولات. فالثابت في استراتيجيات الإدارة الأميركية (جمهورية أو ديمقراطية) هو أن

توضيحاً لموقف المعارضة بشأن مقاطعة الانتخابات، لفت الشيخ سلمان إلى أن «مشروع الحكم يقوم على تكريس الواقع الحالي القائم على الاستغفار بالقرار السياسي والغاء الزيادة الشعبية بشكل كامل»، موضحاً أن هذا المشروع «دخل البحرين في دوامة أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية لا تنتهي».

وأضاف: «يحاط هذا المشروع بمسمايات مفرقة من أي

لا انشقاقات في الجيش العربي السوري بل حالات فرار لأفراد

## البخيت: الفكر الإخواني فكر «داعشي»

عمان - محمد شريف الجبوسي

أفراد فروا من الجيش وانتسبوا للمعارضة. ورأى البخيت أن الدولة الأردنية لن تخوض حرباً بريّة ضد «داعش»، كاشفاً عن وجود نحو 1300 تكفيري أردني يقاتلون في صفوف جماعة «داعش» المنطرفة في العراق، وأنه قتل منهم ما يزيد عن 200 عنصر حتى الآن. واعتبر خطرهما على الأردن تكتيكياً وليس استراتيجياً، ولكنه يمكن أن يؤدي إلى خلخلة أمن البلد واستقراره، مشيراً إلى أن «الخطر يجب ألا يوصل شبابنا وأفكارنا للأيمن بفكر داعش».

وأضاف أن معظم شباب قبيلة الغياث القيمة على الحدود الشرقية لا يعمل، داعياً إلى خطة إنقاذية لمعالجة أي اختلالات مجتمعية قد تحدث وخلق فرص عمل حقيقية والعودة إلى التعاونيات وإعادة تفعيل المؤسسة الدينية ورسالة عمان التي نسيها الحكومة والعودة إلى الفكر العربي.

قتلى بتفجير انتحاري واشتباكات عنيفة في البيضاء اليمنية

## بحّاح يعد بالانفتاح وبحكومة نراهة وكفاءة



بانتظار تأليف الحكومة الجديدة

ورحب مجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد بتوصيات خاصة باليمن خلال اجتماع أمس بتكليف خالد بحاح بتشكيل الحكومة الجديدة.

أكد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بيان الالتزام بمواصلة دعم اليمن في العملية الانتقالية، ودعا جميع الأطراف الإقليمية إلى الإسهام الإيجابي في هذه العملية، وطالبوا المشاركون في المواجهات المسلحة هناك بالعمل وفقاً للقانون وسلطة الدولة، مجددين التزام الاتحاد الأوروبي بدعم اليمن في مكافحته للإرهاب.

من جهة أخرى، لقي نحو 20 شخصاً على الأقل مصرعهم جراء هجوم للقاعدة بسيارة مفخخة استهدفت منزلاً للحوثيين، أعقبته اشتباكات مسلحة في رداغ في محافظة البيضاء وسط اليمن.

وأفادت مصادر قبلية في محافظتي البيضاء وذمار، في وسط اليمن، أن اشتباكات عنيفة تجددت بين مسلحي القاعدة واللجان الشعبية التابعة لـ«أنصار الله»، الحوثة في رداغ، مؤكدة أن اللجان تحققت تقدماً، حيث سيطرت على جبل حيد شبر وحيد الربوعي القريب منه، وشوهد قصف بشكل عنيف من قمة الجبل على التلال المجاورة والملاصقة له والتي يتمركز فيها مسلحو ما يسمى بـ«أنصار الله».

شهدت مدينة أب هدوءاً بعد سيطرة مقاتلي اللجان الشعبية وطرد عناصر القاعدة من المنطقة.

بدأ رئيس الوزراء اليمني خالد بحّاح مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، بعد ساعات على وصوله من الأمم المتحدة، حيث كان يعمل هناك ممثلاً لليمن، وأعدا بالاتفاق على الجميع، واستكمال اتفاق السلم والشراكة، ويتشكل حكومة نراهة وكفاءة، فيما شهدت مدينته تعز والحديدة تظاهرات مناهضة للحوثيين، في وقت أغلقت المدارس في مدينة إب خشية تجدد القتال.

والتقى بحّاح فور وصوله الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي دعا إلى الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة وفقاً للاتفاق السلم والشراكة والخبرة. وحض رئيس الوزراء المكلف على الانلقاء بمسؤولي المكونات والأطراف السياسية لاستكمال العمل على تشكيل الحكومة الجديدة بناء على معايير النزاهة والفاءة والخبرة.

وقد انفجرت 3 سيارات مفخخة قرب دوائر حكومية في مناطق تجارية في كربلاء وسط العراق، ما أسفر عن استشهائ 16 شخصاً على الأقل وإصابة 41 آخرين وفق ما أعلنت الشرطة العراقية.

وأوضحت مصادر في شرطة كربلاء أن التفجيرات الثلاثة بسيارات مفخخة استهدفت حي الحسين قرب مطعم شلال وسط المدينة، في حين انفجرت أخرى قرب سيطرة السلام في المحافظة، والنالخة في باب طويريج.

كما أُفيد عن استشهاد 7 عراقيين وإصابة 15 آخرين بجروح في حصيلة تفجير سيارة مفخخة رابعة في الوند في مدينة كربلاء. وجاءت الاعتداءات في كربلاء بعد ساعات على استشهاد 17 شخصاً جراء هجوم انتحاري استهدف مسجداً في قلب بغداد، وذلك عندما كان المصلون يغادرون المسجد بعد صلاة الظهر.

وفي سياق أممي آخر، عثرت قوات الجيش العراقي التي تقاثل تنظيم «داعش» في مناطق من محافظة الأنبار غرب البلاد على أسلحة من صنع «إسرائيل»، كان التنظيم المتطرف يستخدمها في عملياته العسكرية.

وذكر نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية العراقية ألكندر وتوت أن تقارير استخبارارية وردت

فيما تواصل القوات الأمنية العراقية جهودها في محاربة إرهاب «داعش» شمالي العراق واستعادة السيطرة على مناطق سيطر عليها مسلحو التنظيم، وباصل هؤلاء الإرهابيون اعتداءاتهم على المدنيين والمناطق السكنية الأمتة والبعيدة عن ساحات القتال في محاولة واضحة ليث الرعب وزعزعة الاستقرار وذب اليأس والإحباط وفي نفوس السلطات المولجة مكافحة الإرهاب. وقد أسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل 3 أشخاص مصولون.

وقد انفجرت 3 سيارات مفخخة قرب دوائر حكومية في مناطق تجارية في كربلاء وسط العراق، ما أسفر عن استشهائ 16 شخصاً على الأقل وإصابة 41 آخرين وفق ما أعلنت الشرطة العراقية.

وأوضحت مصادر في شرطة كربلاء أن التفجيرات الثلاثة بسيارات مفخخة استهدفت حي الحسين قرب مطعم شلال وسط المدينة، في حين انفجرت أخرى قرب سيطرة السلام في المحافظة، والنالخة في باب طويريج.

كما أُفيد عن استشهاد 7 عراقيين وإصابة 15 آخرين بجروح في حصيلة تفجير سيارة مفخخة رابعة في الوند في مدينة كربلاء. وجاءت الاعتداءات في كربلاء بعد ساعات على استشهاد 17 شخصاً جراء هجوم انتحاري استهدف مسجداً في قلب بغداد، وذلك عندما كان المصلون يغادرون المسجد بعد صلاة الظهر.

القوات العراقية تعثر على أسلحة «إسرائيلية» في الأنبار يستخدمها «داعش»

## عشرات الشهداء في اعتداءات إرهابية في كربلاء وبغداد



فيه بدماء المسلمين وأتباع الديانات الأخرى بإسباح الطرق والوسائل في سورية والعراق ولبنان ودول أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية العراقية وضعت يدها خلال الأشهر الثلاثة الماضية على أسلحة ووسائل نقل ووثائق تثبت تورط جهات إقليمية، من بينها السعودية وقطر وتركيا والكيان الصهيوني، بدعم ومساندة تنظيم «داعش» في حربه ضد الشعب العراقي، وكذلك الشعب السوري، إضافة إلى وقوف منظمة «خلق» الإرهابية مع هذا التنظيم.

واعتبر أن هذا الدعم الصهيوني أثر بشكل كبير على الحالة الأمنية في العراق، مؤكداً أن «القتال يدور بين القوات المسلحة والتنظيمات الإرهابية وليس بين الشيعة والسنة». وأضاف قائلاً: «إنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها العثور على أسلحة «إسرائيلية» في أوكار الجماعات الإرهابية التابعة لتنظيم داعش».

وما يلتفت الانتباه هو أن «داعش»، وعلى الرغم من ادعاءاته بالدفاع عن المسلمين، لم يستهدف الكيان الصهيوني، في الوقت الذي أوغل بعض دول الجوار».

«إقليم كردستان» يحقق في تورط مسؤولين أكراد

بصفقات نفطية مع المتطرفين

أعلن برلمان إقليم كردستان عن إجراء تحقيق موسع في تورط مسؤولين من الإقليم بتجارة النفط مع تنظيم «داعش»، خلال الأشهر الماضية.

وأكد مصدر في برلمان كردستان أن «برلمان الإقليم يمتلك دلائل تثبت تورط عدد من المسؤولين الأكراد بصفقات نفطية مع مسلحي التنظيم»، مشيراً إلى أن «رئاسة البرلمان ستشكل لجنة عليا للتحقيق في القضية». ونقلت شبكة «عراق برس» عن المصدر قوله إن عدداً من أعضاء البرلمان مصرون على كشف الحقائق للرأي العام في أقرب وقت ممكن.

وكشفت مصادر إعلامية في «إقليم كردستان» عن تورط عدد من المسؤولين في الإقليم بعقد صفقات نفطية مع التنظيم وتسهيل تصديرها إلى دول مجاورة، ولا سيما تركيا. وكان مجلس الأمن الدولي أصدر قراراً منع توجيه شراء النفط من المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة في العراق وسورية، وهدد بإزالة عقوبات بحق الشركات النفطية التي لا تلتزم بالقرار.